التحالف النقابي العالمي للتضامن مع القدس وفلسطين
Global Unions Coalition For Quds and Palestine

الميثـــاق النقـــابي

الرافض للتطبيع

2020/09/30م

1442/02/13هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

في الوقْت الذي تنْتظرُفيه فلسْطين وحدةً عربيّةً إسلاميّةً في مُواجهة الكيان المُحتلّ، عبْرعزْله ونبْذه؛ بل ودحْره عن أرْض فلسطين المُباركة، وتحْريركامل أرْضها، فإنَّ (بعض الدول العربية) تشْهد تهافتاً رسْميًّا غيْرمسْبوق نحو (التَّطْبيع) والتسليم والاستسلام للكيان الصهيوني، الذي من شـأْنه أن يُفْضـي إلى التَّنازل عن الأرْض وعن ثو ابت القضـيّة، والقبول بالاحْتلال "كيانًا طبيعيًا" في المنطقة.

ولطالما كانت فلسطين قضية الأحرار في العالم ولا سيما النقابات المهنية والإتحادات العمالية التي تناضـل من أجل حقوق العمال والنقابيين، وترفض كل أشـكال الظلم والقهر والاحتلال، وتنصر المظلوم وتسعى لاسترداد حقه وتنبذ الظالم وتعزله .

ومن هنا و انطلاقاً من مسْـؤوليتِها، وإزاء هذا الانْحدار الرَّسـمي في المو اقف، تداعت الاتحادات العمالية والنقابات المهنية ، في العالم لإصـدار (الميثاق النقابي الرَّ افض للتَّطبيع)، والذي يؤكّد على الآتي:

1. فلسطين أرض عربيّة إسْلاميّة مُحتلّة، وتحْريرها واجبٌ يقع على عاتق الأمّتيْن: العربيّة والإسلاميّة وجميع الأحْرار في العالم، وتَكْفُل الشّـر ائع والقو انين الدَّوْليّة الحقّ في المُقاومة بكافة أشْـكالها حتّى زوال الاحْتلال.
2. (الكيان الصّـهْيونيّ) كيانٌ محتلٌّ وعنْصـريّ ومُغتصـب للأرْض؛ يُدنّس المُقدَّسـات وينتهك الشّـر ائع الإلهيّة والقو انين الدّوليّة، وأي "تطْبيع" معه يعدّ شـراكةً حقيقيّة في احْتلاله وإجْرامه.
3. (التّطْبيع) هو بناء علاقات متنوعة مع الكيان الصُهيوني أو ممثليه على وجه يُفْضي إلى الإضرار بمقاومته، و الإقرار بحقه في اغتصـاب أرض فلسـطين وممارسـة الانتهاكات بحق الشـعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية.
4. (التطبيع) محرم شـرعا بإجماع العلماء، وعليه فإن الاتفاقيات والتفاهمات المبرمة مع الكيان الصهيوني وماترتب عليها من التزامات محرمة وباطلة وغير نافذة، ولا طاعة لأحد فيها.

5. (التّطْبيع) جريمةٌ عُظمى بحق فلسطين والأمّتيْن العربيّة والإسْلاميّة وأحرار العالم، وإضْفاءٌ للشرْعيّة على الاحْتلال وتثْبيتٌ لأرْكانه، والقبول به خُروج عن إجماع الأمتين العربية والإسلامية ومبادئ الحرية.

6. (التَّطبيع) هو استراتيجيّة الاحْتلال النّاعمة والتَّوسّعيّة؛ لكسْر عُزلة الاحتلال وتحْقيق مشْروعه المزعوم "اسرائيل العظمى"، الذي يستهدف الوطن العربيّ والإسلاميّ ويهدّد مبادئ الحرية العالمية، و"المُطبِّعون" يُسهِّلُون مهمّة الاحْتلال في تحْقيق هذا الوهْم المزعوم.

7. (التّطبيع) يهدّد أمن المنطقة ووحْدتها واسْتقرارها، ويشكّل خطَراً على إرْثها الدّينيّ والثّقافيّ ووعي شُعوبها، ويقف سدًّا منِيعًا أمام أيّ مشْروعٍ وطنيٍّ حقيقيٍّ قائمٍ على مبادئ الحرّية والعدالة والإصلاح.

8. (التَّطْبيع) هزيمة "للمُطبّع" أولاً، وتوْظيفٌ له من قبل الاحْتلال ثانيًا، لتصْفيّة القضيّة الفلسْطينيّة، وكلّ مُحاولات تبْريره وتزْيِينِه للمحتلّ هي محاولات مشْبوهة وفاشلة.

وعليْه، وإيماناً منَّا بعدالة قضيّة فلسطين، والتزامًا منّا بمسؤولياتنا تجاهها، وانْسجامًا مع مبادِئنا وقِيَمِنا، ورفْضنا لجميع أشْكال (التّطبيع)، فإنّنا سندعو ونعمل على:

1. تراجع الأنْظمة الرّسميّة والهيْئات والمُؤسّسات المُطبِّعة عن تطْبيعها، عبر إلغاء جميع الاتفاقيات والشّراكات السّابقة مع (الكيان الصّهيونيّ) المُحتلّ.

2. مُقاومة (التّطبيع) بجميع أشْكاله (السّياسيّ، والاقتصاديّ، والثّقافيّ، والرّياضيّ، والإعلاميّ، والسّياحيّ، والدّينيّ، ...)، وبكافّة السُبل المُتاحة.

3. مُقاطعة الفعاليّات والمحافل والأنْشطة التّطبيعيّة التي يُشارك فيها (الكيان الصّهيونيّ المحتلّ)، ودعوة الشّعوب للالتزام بذلك.

4. مُقاطعة الشّركات والمصانع والبضائع الصّهيونيّة والعاملين فيها، وكذلك مقاطعة الشّركات والمُؤسّسات المُطبّعة.

5. العمل على تجْريم (التّطبيع)، وتقْنين "المُقاطعة"؛ من خلال الاتحادات العمالية، والنَّقابات المهنية، ومؤسّسات المُجْتمع المدنيّ والمنظّمات الحقوقيّة، حيث تعتبر المقاطعة أمرا مشروعا قانونيا ودوليا كفلته مواثيق الأمم المتحدة.

6. كشْف وفضْح وتعرية الأنشطة والفعاليّات والاتّفاقيّات التّطبيعيّة، والعمل معاً وبشكل موحّد ومؤسّسيّ على إفْشالها.

7. استصدار القوانين الناظمة لتجريم التطبيع وتطبيقها على المطبعين المنتسبين للاتحادات العمالية والنقابات المهنية وأخذ كافة الإجراءات العقابية بحقهم.

8. التَّعْبير دون مُواربة عن الموْقف المبدئيّ في مُقاومة (التّطْبيع)، في جميع الأنْشطة والمحافل والبرامج واللّقاءات النقابية والوطنيّة والدّوْليّة.

9. دعْم فلسْطين في جميع قضاياها وثوابتها المبْدئيّة والإنْسانيّة، ودعْم حقّ المُقاومة بكافّة السُّبل المشروعة والمكفولة بمقتضى الشّرائع والقوانين الدّوليّة.

10. العمل بكافّة السّبل على تشْكيل رأْي عام نقابي مُناصِر لفلسْطين ومقاوم للتَّطْبيع، وتعزيز دوْر لجان فلسطين في الاتحادات العمالية والنقابات المهنية لتحقيق ذلك.

11. دعوة وسائل الإعلام إلى عدم الانسياق في الترويج للرأي الأمريكي والصهيوني وعدم استخدام مفردات ومصطلحات تسهم في تزييف وعي الجماهير العربية. والتأكيد على المفاهيم والمصطلحات التي تعززروح المقاومة وتساهم في تربية الأجيال تربية وطنية وقومية، من خلال الاتحادات والنقابات المهنية المتخصصة .

12. التواصل مع الغرف التجارية والصناعية والزراعية ورجال الأعمال لإيجاد بدائل وطنية للسلع الصهيونية والداعمة لها .

13. الدعوة لتخصيص يوم ضد التطبيع وتعزيز المقاطعة يحفل بالأنشطة والفعاليات التي تدعم قضيتنا وسياسة مقاومة التطبيع والمقاطعة وتعززدورها نقابيا.

14. حماية النقابيين والعمال من خطر (التّطبيع)، عبْر التّوعية والتعْبئة وسنّ القوانين المجرّمة له، لمواجهة هذا الخطر المُحْدق، عن طريق الفعاليّات والبرامج والأنشطة والمبادرات بجميع أشكالها.

15. مقاطعة الاتحادات العمالية والنقابات المهنية الإسرائلية في كافة المحافل الدولية والمطالبة الحثيثة لطردها من تلك المحافل.

16. العمل المستمر لاستصدار القوانين الداعمة للشعب الفلسطيني والتي تجرم الاحتلال ومن يمثله من مؤسسات حكومية أو غير حكومية في كافة المحافل النقابية والعمالية العالمية.

17. العمل على تأسـيس لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع، في جميع الاتحادات العمالية والنقابات المهنية، بحيث تكون المرصـد النقابي لأي حدث تطبيعي والمحرك للنقابيين والعمال في مواجهته، ويعنى كل اتحاد و نقابة متخصصة في مواجهة التطبيع في مجال تخصصها.

18. الدعوة من خلال النقابات والاتحادات لتفعيل الأعمال الشـعبية والجماهيرية الر افضـة للتطبيع عبر(الاعتصـام أمام سـفارات الكيان الصـهيوني والولايات المتحدة الأمريكية والدول المطبعة، قيادة المسيرات والتظاهرات ،.....)

19. متابعة المناهج والمقررات التربوية لتعزيز مكانة فلسـطين بين الأجيال وحمايتهم من أي تشويه للو اقع وتجميل لصورة الاحتلال المجرم.

20. تعْميم هذا (الميثاق)، ودعْوة الاتحادات العمالية والنقابات المهنية في جميع انحاء العالم للتَّوْقيع عليْه.

وسيبـقى شعـارنا الدّائـم

نقابيـون ضد التطبيـتع